[155] [474] أبو نعيم (1)، باسناده، عن مسروق، أنه مرت به سفينة فيها أصنام، فقال: ما هذا ؟ قالوا: معاوية بعث بهذه الأصنام إلى الهند لتباع ممن يعبدها. فقال مسروق: وا ما أدري أي الرجلين معاوية، أرجل قد يئس من الآخرة، فهو يتمتع من دنياه ؟ أو رجل زين له سوء عمله ؟ أما وا لو أعلم أنه إنما يقتلني لغرقتها، ولكني أخاف أن يعذبني، فيفتنني. [475] إسماعيل بن أبان، باسناده، عن علي صلوات ا عليه لما نظر إلى رايات معاوية - يوم صفين - قال: هذه رايات أبي سفيان التي قاتل بها رسول ا صلى ا عليه وآله. ثم قال علي عليه السلام (2): وا ما أسلم القوم ولكنهم استسلموا، وأسروا الكفر حتى وجدوا عليه أعوانا. [رجعوا إلى عداواتهم منا، إلا أنهم لم يدعوا الصلاة] (3). [476] هودة بن خليفة، باسناده [عن] أبي بكرة، أنه قال: أيرى الناس أني إنما عتبت على هؤلاء - يعني بني امية - في أمر الدنيا، فقد

_____ (1) وفي نسخة - ج -: إبراهيم باسناده. (2) وفي وقعه صفين: رفع عمر بن العاص بصفين شقة خميصة في رأس رمح. فقال ناس: هذا لواء عقده له رسول ا صلى ا عليه وآله، فلم يزالوا كذلك حتى بلغ عليا "، فقال علي عليه السلام: هل تدرون ما أمر هذا اللواء ؟ إن عدو ا عمرو بن العاص أخرج له رسول ا صلى ا عليه وآله هذه الشقة. فقال: من يأخذها بما فيها ؟ فقال عمرو: وما فيها يا رسول ا ؟ قال: فيها أن لا تقاتل به مسلما "، ولا تقر به من كافر، فأخذها فقد وا قربه من المشركين، وقاتل به اليوم المسلمين. والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أسلموا ولكن استسلموا... الخبر. (3) هذه الزيادة من وقعة صفين: ص 215. [*]

_____